تصاعد التوتر بين هولندا وتركيا وأردوغان يهدد: ستدفع ثمن «وقاحتها»

قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روته أمس الأحد: إنه سيفعل كل شيء لنزع فتيل المواجهة الدبلوماسية مع تركيا والتي وصفها بأسوأ أزمة تشهدها بلاده في سنوات بعد واقعتين كبيرتين أمس السبت. وقالت تركيا لهولندا إنها سترد «بأقسى الوسائل» بعد منع وزيرين تركيين من التحدث في روتردام في خلاف حول الحملات السياسية التي تنظمها أنقرة بين المهاجرين الأتراك.

وقال روته: «لم أشهد ذلك من قبل لكننا نريد أن نكون الطرف الأكثر تعقلاً... إذا صعدوا سنضطر للرد لكننا سنفعل كل ما في سلطتنا للتهدئة».

وفي الواقعة الأولى يوم السبت حاولت تركيا إرسال وزير خارجيتها إلى هولندا لعقد لقاء جماهيري مع المهاجرين الأتراك الهولنديين دعما لحملة ترويج لتعديلات دستورية ستطرح في استفتاء لمنح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات جديدة. ورفضت هولندا التي طلبت من الوزير عدم الحضور منح طائرته الإذن بالهبوط.

وفي وقت لاحق من ذات اليوم وصلت وزيرة الأسرة التركية من ألمانيا وحاولت مخاطبة حشد كبير في روتردام فأوقفتها الشرطة الهولندية وأعلنتها شخصاً غير مرغوب فيه واقتادتها للحدود الألمانية.

وفي الساعات الأولى من الصباح فرقت الشرطة العسكرية حشداً مؤلفاً من نحو ألفي مؤيد لأردوغان تظاهروا رافعين الأعلام التركية أمام القنصلية التركية في روتردام مستخدمة الأحصنة ومدافع المياه. وقال روته أمس: «هولندا لن تسمح بأن يبتزها أحد»، وأضاف: إن ما فعلته بلاده يقع في إطار حقها لمنع التجمعات التركية لأنها تشكل تهديدا للنظام العام. ويواجه روته منافسة شرسة في انتخابات تجرى الأربعاء مع السياسي المناهض للإسلام خيرت فيلدرز.

بدوره قال الرئيس التركي رجب طيب أمس: إن هولندا «ستدفع الثمن على وقاحتها» في التعامل مع وزيرة الأسرة التركية فاطمة بتول صيان قايا.

وأضاف أردوغان: إن الغرب كشف عن «وجهه الحقيقي» في إشارة إلى طرد الوزيرة، وتابع قوله: «لقد قلت إن النازية قد ماتت.. اعتقدت النازية انتهت.. لكنني كنت مخطئاً».

وكان أردوغان قد تهجم على السلطات الهولندية لرفضها استقبال وزير خارجيته مشبها قرارها بـ«ممارسات النازية»، متوعداً كذلك بعدم السماح لرحلات الدبلوماسيين والسياسيين الهولنديين بالقدوم إلى بلاده.

ومن جانبه صرح وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو في وقت سابق أمس، أن أوروبا تتجه إلى وضع شبيه بما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية.

احتجاج أمام القنصلية الهولندية في استنبول (رويترز)

وأكد جاويش أوغلو، في تصريحات من فرنسا، أن تركيا ستواصل الضغط على هولندا حتى تعتذر، وأضاف: إن أمستردام لم تمتثل لقواعد الدبلوماسية، داعياً الأتراك إلى عدم الانجرار وراء الاستفزازات.

وقال جاويش أوغلو: إن «السفير الهولندي فر من تركيا بعد فعلة بلاده»، كما انتقد السياسة الهولندية، واتهمها بالوقوف إلى جانب حزب العمال الكردستاني وبخشيتها من صعود تركيا.

وأضاف جاويش أوغلو: إنه «لا فرق بين أحزاب اليمين والأحزاب الاشتراكية في هولندا»، متسائلاً «لماذا ترفض هولندا اجتماع سياسيينا بالجالية التركية هناك، في حين أن السياسيين الهولنديين يلتقون مواطنيهم في بلادنا».

وقد وصل وزير الخارجية التركي إلى فرنسا، أمس، لإلقاء خطاب خلال تجمع تركي في مدينة ميتز شمال شرقي فرنسا. كما أجرى جاويش أوغلو، فجر أمس، سلسلة من الاتصالات الهاتفية، مع عدد من المسؤولين الأوروبيين، لبحث منع هولندا زيارته لأراضيها، وممارسة سلطاتها ضد وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية، فاطمة بتول صيان قايا، ومنعها من دخولها قنصلية بلادها في مدينة نوتردام.

وذكرت وكالة «الأناضول» أن جاويش أوغلو اتصل بكل من وزير الدولة لشؤون أوروبا وأميركا في وزارة الخارجية البريطانية، آلان دونكان، والممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني.

كما بحث جاويش أوغلو هذه المستجدات مع المفوض الأوروبي للهجرة والمواطنة والشؤون الداخلية، ديميتريس أفراموبولوس، ورئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، بيدرو اغرامونت.

ويعيش نحو ٥٠٠ ألف مهاجر تركي وأبناؤهم في هولندا وأغلبهم يحمل جنسية مزدوجة ويحق له التصويت في البلدين.

(روسيا اليوم- رويترز- أ ف ب- وكالات)

بعد ألمانيا وهولندا
السويد تلغي اجتماعاً لمؤيدي الرئيس التركي.. والدنمارك تطلب من يلديريم إرجاء زيارته

اضطر مؤيدو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إلغاء اجتماع بالعاصمة السويدية ستوكهولم بعدما أعلن مدير المقر الذي كان سيستضيف التجمع إلغاء عقد الإيجار للمقر مع حزب العدالة والتنمية. وكان من المقرر أن يحضر الاجتماع، أمس الأحد نائب رئيس حزب العدالة والتنمية مهدي إكر. وتكون السويد، بذلك، ثالث دولة تلغي اجتماعات لمؤيدي الرئيس التركي بعد ألمانيا وهولندا.

وفي السياق ذاته اقترح رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوك راسموسن أمس على نظيره التركي بن علي يلديريم إرجاء زيارة للدنمارك مقررة نهاية آذار بسبب «التصعيد» بين أنقرة وهولندا.

وقال راسموسن في بيان: إن «زيارة مماثلة لا يمكن أن تتم بعيداً من التهجم الراهن لتركيا على هولندا. لذا، اقترحت على نظيري التركي إرجاء لقائنا».

وأضاف: «في الأوقات الطبيعية، سيكون من دواعي سروري أن استقبل رئيس الوزراء بن علي يلديريم الذي أجريت معه حواراً صريحاً وبناء في العاشر من كانون الأول في أنقرة».

وأكد راسموسن أن الدنمارك «تنظر بقلق بالغ إلى تطور الأمور في تركيا حيث تتعرض المبادئ الديمقراطية لضغط شديد»، وأوضح أن زيارة رئيس الوزراء التركي يمكن أن تعتبر دليل «رؤية أكثر تساهلاً» من جانب الدنمارك حيال التطورات السياسية في تركيا «الأمر الذي ليس على هذا النحو إلى حد بعيد».

ومن جهتها قالت إذاعة «دي آر» الدنماركية: إن زيارة يلديريم كانت مقررة في العشرين من آذار. وتصاعد التوتر في الأسابيع الأخيرة بين أنقرة وعواصم أوروبية عدة بسبب مشاركة وزراء أتراك في تجمعات تهدف إلى حض أتراك الخارج على تأييد تعزيز سلطات الرئيس التركي في الاستفتاء المقرر في ١٦ نيسان، والذي يصبح بموجبه نظام الحكم في تركيا رئاسياً، ويمنح أردوغان صلاحيات واسعة، يحشد له أنصاره.

(روسيا اليوم- أ ف ب)

إيران تنصح مواطنيها الراغبين بزيارة تركيا باتخاذ الاحتياطات اللازمة

نصحت وزارة الخارجية الإيرانية المواطنين الإيرانيين الراغبين بزيارة تركيا خلال عطلة عيد رأس السنة الإيرانية الذي يصادف في العشرين من الشهر الجاري اتخاذ الاحتياطات اللازمة حرصاً على أمنهم وسلامتهم.

وجاء في بيان صدر عن الخارجية الإيرانية أمس «إنه مع اقتراب عطلة عيد رأس السنة الإيرانية واعتزام بعض المواطنين السفر إلى الخارج من أجل السياحة فإنها تنصح جميع المواطنين الراغبين بزيارة تركيا باتخاذ الاحتياطات اللازمة نظراً للظروف الأمنية التي شهدتها تركيا خلال الأشهر الماضية».

وكان عدد من المدن التركية شهد خلال الأشهر الماضية تفجيرات قتل وجرح خلالها مئات الأشخاص وقد حملت أحزاب المعارضة التركية رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان المسؤولية عن هذه التفجيرات نتيجة سياساته الداخلية والخارجية الداعمة للإرهاب وخاصة في سورية.

سانا

نازحون عراقيون في حي المنصور في الموصل (رويترز)

أكثر من ثلث الجانب الغربي في الموصل تحرر من داعش

استعادت القوات العراقية أكثر من ثلث مساحة الجانب الغربي لمدينة الموصل فيما تواصل وحداتها التوغل في عمق آخر أكبر معاقل الإرهابيين في البلاد.

وبدأت القوات العراقية في ١٩ شباط عملية انطلاقاً من المحور الجنوبي للموصل لاستعادة السيطرة على الجانب الغربي وهو الأكثر اكتظاظا، من تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت مصادر عسكرية عراقية أن مقاومة الإرهابيين تضعف مع تقدم القوات الأمنية. لكن المعارك في مناطق مهمة بينها المدينة القديمة حيث الشوارع الضيقة والمباني المتلاصقة، لم تقع بعد.

وقال اللواء الركن معن السعدي قائد قوات العمليات الخاصة الثانية لقوات مكافحة الإرهاب، لوكالة فرانس برس: إن «أكثر من ثلث الساحل الأيمن تقريباً أصبح تحت سيطرة قطعاتنا».

والساحل الأيمن هو الجانب الغربي من الموصل التي يقسمها نهر دجلة إلى شطرين يعرف الآخر باسم الساحل الأيسر وهو شرقي المدينة.

وأضاف السعدي «بعد أن أكملنا حي العامل (السبت) اقتحمنا جزءاً من حي الرسالة»، موضحاً أن «الوحدات استأنفت تقدمها باتجاه الموصل الجديدة وحي الأغوات».

وتابع: إن «التقدم مستمر والمعارك تدور في هذين الحيين»، مؤكداً أنه يتوقع «خلال ساعات قليلة أن نكملها ونصبح بتماس مع محور الشرطة الاتحادية بالجانب الشرقي».

وأكد «لا نستطيع ترك جيوب وراءنا، لهذا التقدم يتم (عبر) السيطرة على المناطق وتمشيطها وتطهيرها بالإضافة إلى التدقيق الأمني في المواطنين المتواجدين، ثم استئناف التقدم».

ولفت السعدي إلى أن «الصعوبة كانت في اقتحام خط الصد الأول والثاني للعدو. المعركة بدأت تصبح أقل شراسة من بدايتها. لكن العدو فقد قدراته القتالية وضعفت معنوياته».

في غضون ذلك، أفاد بيان لقيادة العمليات المشتركة أن قوات الرد السريع وهي قوة خاصة تابعة لوزارة الداخلية، وقوات الشرطة الاتحادية بدأت التوغل في منطقة باب الطوب الواقعة على حافة المدينة القديمة في غرب الموصل.

من جهته، قال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة إن الإرهابيين «مازالوا يعتمدون على العجلات المفخخة والانتحاريين وقناصة». ورغم ذلك، أكد رسول أن «المعركة ليست سهلة هناك صعوبات. نقاتل عدوا غير نظامي يتخفى بين المواطنين ويستخدم أساليب التفخيخ والتفجير وانتحاريين».

وأشار إلى أن «العملية تجري بدقة للحفاظ على أرواح المواطنين».

وأكد في الوقت ذاته، رداً على مدى مقاومة التنظيم بأنها «بدأت تضعف بشكل كبير».

وتتولى قوات مكافحة الإرهاب والرد السريع والشرطة الاتحادية عمليات استعادة وتطهير مناطق الجانب الغربي من الموصل، وفقا للمتحدث.

فيما تقوم قوات أغلبيتها العظمى من الجيش والحشد الشعبي، بالسيطرة على مناطق جنوب وغرب وجنوب غرب الموصل، وفقا للمصدر.

واكتشفت قوات الحشد الشعبي السبت مقبرة جماعية تضم رفات نحو ٥٠٠ معتقل داخل سجن بادوش الواقع على بعد ١٥ كلم شمال غرب الموصل، كان داعش أعدمهم جميعاً.

واستعادت قوات من الجيش والحشد الشعبي السيطرة على السجن الأربعاء الماضي، بعد إحرازها تقدما في الجهة الغربية للموصل.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش أعلنت في تشرين الأول ٢٠١٤، أن مسلحين من تنظيم داعش قاموا على نحو منهجي بإعدام نحو ٦٠٠ من السجناء الذكور في سجن بادوش في حزيران من العام المذكور.

وتمكنت القوات الأمنية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن خلال الفترة الماضية من استعادة أغلبية المناطق التي سيطر عليها التنظيم بعد هجومهم الكاسح في حزيران ٢٠١٤.

وأطلقت القوات العراقية عملية واسعة بمشاركة عشرات آلاف المقاتلين في ١٧ تشرين الأول، لاستعادة السيطرة على الموصل ثاني مدن البلاد.

وكالات

استمرار المعارك في اليمن و«هيومن رايتس ووتش» تؤكد أن عمليات التحالف قد ترتقي لجرائم حرب

يستمر العدوان السعودي باستهداف المدنيين الأبرياء وممتلكاتهم من اليمنيين، حيث قتل يمني ووقعت أضرار مادية كبيرة في قصف لطيران العدوان السعودي جسر القصبة في محافظة المحويت، في وقت أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن الضربات الجوية التي ينفذها التحالف السعودي قد ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، داعية إلى وقف تسليح الرياض.

وأكد مصدر عسكري يمني لموقع قناة المسيرة نت أن طيران العدوان استهدف جسر القصبة في منطقة بني سعد في محافظة المحويت ما أدى إلى مقتل شخص على الأقل ووقوع أضرار كبيرة في الجسر. ورداً على اعتداءات النظام السعودي المتواصلة على الشعب اليمني قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية بصواريخ الكاتيوشا تجمعات لجنود وآليات النظام السعودي في موقع الطلعة بقطاع نجران وفقاً لمصدر عسكري يمني.

وأشار المصدر إلى مقتل عدد من مرتزقة النظام السعودي وإصابة آخرين في مواجهات الليلة الماضية مع الجيش اليمني واللجان الشعبية في منطقة صبرين في محافظة الجوف.

وفي مديرية ميدي بمحافظة حجة قتل ستة من مرتزقة العدوان في عمليات قنص للجيش اليمني واللجان الشعبية.

كما أحبط الجيش اليمني واللجان الشعبية أمس محاولة زحف مرتزقة سعوديين باتجاه صحراء ميدي قبالة جيزان.

وأكد مصدر عسكري يمني لموقع قناة «المسيرة نت» أن الجيش اليمني واللجان الشعبية تصدوا للمرتزقة الذين حاولوا الزحف باتجاه صحراء ميدي وأوقعوا في صفوفهم العديد من القتلى والجرحى.

جانب من الدمار الذي خلفه طيران آل سعود على أحد المنازل في صنعاء

وفي محافظة تعز أشار مصدر عسكري يمني إلى أن الجيش اليمني واللجان الشعبية دمروا آلية لمرتزقة العدوان جنوب مدارس العمرى على حين تم استهداف تجمعات للمرتزقة في مثلث العمري في مديرية ذباب في تعز أيضاً أسفرت عن إصابات مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن مدفعية الجيش اليمني واللجان قصفوا تجمعات لجنود سعوديين في مركز سلاح الحدود في الخوبة في جيزان والربوعة والتبة السوداء ورقابة الهنجر وقيادة آل حماد في جبهة عسير وحققوا إصابات مباشرة.

وكان أعلن في وقت سابق عن مقتل ١٩ من مرتزقة العدوان السعودي في عمليات للجيش واللجان في تعز والضالع في الوقت الذي تواصل العدوان السعودي على اليمن وشعبه.

في سياق متصل أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن الضربات الجوية التي ينفذها في اليمن التحالف السعودي وأدت إلى مقتل مئات المدنيين قد ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، داعية إلى وقف تسليح الرياض.

وقال مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة، أحمد بن شمسي، في حديث حصري لشبكة «RT»، الأحد: «لقد تم تشريد أكثر من ٣ ملايين شخص في اليمن، وحوالى ٨٠ بالمئة من السكان المحليين يعولون الآن على المساعدات الإنسانية».

وأضاف بن شمسي، مستنداً إلى معطيات البرنامج العالمي للغذاء: «إن اليمن يشهد حاليا المستوى الأعلى عالمياً من سوء تغذية الأطفال، على حين يعاني كل شخص من أصل ٥ في البلاد نقصاً حاداً في الطعام».

وكالات

تحقيقات أميركية مع متعاونين سابقين مع «سي آي إيه» إثر التسريبات

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس الأحد أن السلطات الأميركية التي تحقق في قضية تسريب معلومات سرية مؤخراً، تركز على متعاونين سابقين مع وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الذين قد يكونون «ناقمين» بسبب خسارتهم لوظائفهم.

وكشف موقع «ويكيليكس» هذا الشهر نحو ٩٠٠٠ وثيقة قال إنها جزء فقط من مجموعة كبيرة من السجلات تشكل على حد زعمه كامل ترسانة الولايات المتحدة للقرصنة المعلوماتية، مما شكل ضربة لأكبر وكالة تجسس أميركية.

ودفع تحرك «ويكيليكس» إلى فتح عملية تحقيق مكثفة عن كيفية تسريب السجلات التي تتحدث بالتفصيل عن الطرق التي تستخدمها وكالة الاستخبارات لاختراق الأجهزة الإلكترونية الشخصية مثل الهواتف الذكية.

وكان الموقع أفاد بأن العاملين فيه حصلوا على المعلومات عبر مجموعة من المتعاونين الخاصين بينما انتقد مؤسسه جوليان أسانج إهمال «سي آي إيه».

وأشارت الصحيفة إلى أن المحققين ركزوا في البداية على فريق صغير من مطوري البرامج لديهم تصاريح أمنية عالية المستوى وعملوا مع وكالة الاستخبارات على مشاريع قرصنة.

ونقلت عن مصادر لم تسمها قولها إن شعوراً بـ«النقمة» ساد في أوساط بعض العاملين، خاصة بعد تس ريحات جرت لخفض عدد الموظفين.

ولن يشكل احتمال كهذا مفاجأة حيث نسب عدد من التسريبات في السنوات الأخيرة إلى خبراء عملوا مع أجهزة الاستخبارات الأميركية.

ففي عام ٢٠١٣ أحدث إدوارد سنودن، الذي كان متعاقداً مع وكالة الأمن القومي، هزة عندما سرب وثائق تظهر كيف قامت بتجميع المعلومات عبر التجسس على اتصالات الأميركيين وحلفاء الولايات المتحدة.

ومطلع العام الماضي، عرضت مجموعة قرصنة سرية اسمها «شادو بروكرز» للبيع على الإنترنت رزمة من وسائل القرصنة قالت إنها سرقتها من وكالة الأمن القومي. وفي أواخر عام ٢٠١٦، اكتشفت وكالة الأمن القومي أن متعاقدا آخر يدعى هارولد مارتن نقل إلى منزله ما يقارب ٥٠ تيرابايت من البيانات والوثائق من بينها أدوات قرصنة حساسة.

لكن عمليات التسريب الكبرى لم يكن كلها مصدرها متعاقدين. فقد سربت المجندة تشلسي مانينغ المتحولة جنسياً مئات آلاف الوثائق بشأن الاتصالات الدبلوماسية في عام ٢٠١٠ وذاع صيت «ويكيليكس» بعدها.

أ ف ب

الكرملين يكشف عن فحوى المكالمة الهاتفية بين بوتين وترامب

أعلن دميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتصف بالبراغماتية ويبحث عن موقف مشترك بين روسيا والولايات المتحدة.

تصريح بيسكوف هذا جاء أثناء مقابلته مع قناة CNN، حيث كشف عن مضمون المكالمة الهاتفية بين بوتين وترامب التي جرت يوم ٢٨ كانون الثاني واستغرقت نحو ٤٥ دقيقة.

وقال: «في الحقيقة، كانت المكالمة واعدة جداً، والرئيس ترامب براغماتي. هو لا يخفي أنه لا يوافق روسيا في مسائل كثيرة، ويفهم ضرورة إجراء الحوار، ومقارنة مواقفنا بغية إيجاد موقف مشترك».

وأضاف بيسكوف أن ترامب أكد أن «هناك عدداً من المسائل التي لا نستطيع أن نتفق عليها بعد، ولن نستطيع أبدا أن نتفق على قضايا أخرى. ولكنه يشدد في الوقت ذاته على ضرورة بدء الحوار. وللأسف الشديد لا يوجد لدينا فهم واضح متى يمكن أن يبدأ هذا الحوار».

نوفوستي

شكر على تعزية

محرم ومحمد مروان طيارة وعموم آل طيارة يتقدمون بالشكر إلى كل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم بإذنه تعالى

محمد غسان طيارة

سواء بالحضور شخصياً أم بإرسال البرقيات

سائلين المولى عز وجل ألا يفجعكم بعزيز

إنا لله وإنا إليه راجعون